Editor -in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Tus (7) October 2003
E.Mail- almada112@yahoo.com
250 ID
16 Pages

طارق هاشم على مسرح حقي الشبلي

على مسرح حقي الشبلي، استضافت كلية الفنون الجميلة يوم الاحد الماضي الفنان العراقي المغترب ((طارق هاشم)) بتقديم مسرحية "القير.. واقياء الحديقة" التي اعدت عن قصائد للشاعر "بدر شاكر السياب".
المسرحية من تمثيل واخراج طارق هاشم بمشاركة الممثلين لمياء جاسم وباسم الحجار. وأعقب العرض المسرحي عرض سينمائي لبعض الافلام القصيرة للفنان طارق هاشم.

نشاط مسرحي في الناصرية

يقدم اتحاد المسرحيين فرع ذي قار مسرحية "الساعة التاسعة ظهراً" على قاعة النشاط المدرسي في الناصرية. المسرحية من تأليف الكاتب المسرحي ((علي عبد النبي الزيدي)) واخراج الفنان احمد موسى عباس وتمثيل كل من الفنانين حازم ناجي وسعد شهاب احمد.

صناعة الخوص والقصب مهنة مازالت تقاوم عسف الزمن

مساكن من قصب، أرائك من سعف النخيل، سلال ورد من اغصان العنب، مخاوز من الخوص.. صناعة شعبية لاستخدامات منزلية، والمادة التي تصنع منها ليست اكثر من نباتات تخضع لصبر أيدٍ تتفنن في منحها اشكالاً يجد فيها الانسان حاجته، التي لا تخلو من جمالية حرفة يدوية يطلق عليها
خطأ صناعة الخوص، وليس الخوص سوى احد موادها، مازالت تقاوم زحف التكنولوجيا واختلاف الذائقة، فتارة يدخل انتاجها منازلنا كقطع ديكور مكملة واخرى كحاجة لا غنى عنها في مفاصل حياتنا تقف امام مدخل احدى ورش هذه الصناعة حيث تواجهك ارائك باشكال مختلفة، سلال ورد، حصران، اقفاص طيور، وأحزمة ضخمة من القصب.. وتتساءل ان كانت هذه الاشكال مصنوعة من مادة واحدة..

كتابة- علاء المفرجي
تصوير - عادل قاسم

ويأتي الجواب من احد اسهر محترفي هذه المهنة (محمد عبد الخالق المجراوي) حيث يقول:
الخوص ليس سوى احد المواد التي تعتمدها هذه الصناعة، فهناك ايضا سعف النخيل واغصان العنب والقصب والبردي والحلفاء.. ومن كل مادة من هذه المواد يصنع شيء معين.. فمن سعف النخيل تصنع أطقم الارائك وملحقاتها ومن اغصان العنب تصنع سلال الفواكه والخضر ومن القصب الفارسي المهد وسلال الورد ومن الخوص المخباز وقطع الزينة وهكذا.

اسعار مناسبة وطلب متزايد

ويضيف عبد الخالق الذي كان يشرف على جناح هذه الصناعة الشعبية في معرض بغداد الدولي اكثر من دورة، ان الطلب على هذه الصناعة مازال محافظا على مستواه لاسباب تعل في مقدمتها اسعارها المناسبة خاصة لاولئك الذين يقتنونها لحاجاتهم الاساسية وفي نفس الوقت لاستعمالها لاغراض الديكور، وسبب آخر كونها مثل اية صناعة يدوية تمتاز بالمتانة والعمر الطويل.. اضافة الى ان بعض انتاج هذه الصناعة ينفذ بحسب اذواق الراغبين في اقتنائها. ومما يفسر الاعتدال في اسعار انتاج هذه الصناعة انها لا تتطلب تكاليف باهظة وموادها الاولية الاساسية هي النباتات التي يرى محمد عبد الخالق ان الحصول عليها بشكل يناسب استخدامها في العمل يختلف باختلاف مواسمها فبينما يكون الموسم المناسب للحصول على سعف النخيل هو موسم الشتاء والربيع، يكون موسم القصب ابتداء من منتصف الصيف وهي فترة نضجه التي تكون مناسبة لاستخداماته. وتتطلب هذه الصناعة دقة ومهارة في العمل اضافة الى خيال خصب في ابتكار اشكال مختلفة لاستخدامات شتى وهي غالبا ما تكون عملا فرديا باستثناء الاشكال التي يدخل سعف النخيل في صناعتها فتلك تتطلب عملا جماعيا كونه يخضع لعملية انتاجية متكاملة.

وللقصب مزايا

القصب هو المادة الاساسية التي تصنع منها الاكواخ كما يرى (مهدي مهودر) الذي امتهن هذه المهنة منذ اكثر من اربعين عاما ومارسها حتفلا في هور الحمار حيث كان يعيش مع عائلته قبل ان يأتي الى بغداد، حيث يقول عن طريقة بناء هذه الاكواخ: تبنى هذه الاكواخ من الحصر (البواري) الموضوعة على حنايا (شبه) متوازية يبلغ عددها خمسا مصنوعة من حزم القصب، وتشيد كل (شبه) من حزمتين متراصتين مغروزتين في الارض.. وتكون المسافة بينهما بقدر عرض السكن المراد تشييده ثم يصنع طرفاهما العلويان ويلتقيان متشابكين.. وتصنع هذه (الشبه) من اعداد من حزم القصب الرفيع المشدودة بعضها الى بعض. واذا كان بناء المساكن من القصب في مناطق الاهوار مثلا حاجة اساسية، فان الطلب على بنائها في مدينة مثل بغداد، كما يرى السيد مهودر، ترفا حيث تشيد في المزارع الخاصة.. اما في المناطق الريفية المحيطة ببغداد فان الفلاحين هم الذين يتولون بناءها. ونشير هنا الى انه خلال الحرب العالمية الثانية فرضت بريطانيا على سكان الاهوار صنع مائة الف حصير لغرض ارسالها الى جبوشها في شمال افريقيا.

ذكرى عبد الصاحب:
جهودنا ملموسة ولكننا ما زلنا في أوطأ السلم!

ولفنان الماكياج شجونه

منذ منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، والفنانة ذكرى عبد الصاحب تمارس مهنتها كماكيرة في دائرة السينما والمسرح، ارتبط عملها بكبار المخرجين والممثلين العراقيين، إضافة الى المخرجين الشباب، التقيناها في شارع المتنبي، وهي تبحث عن مصادر جديدة في ((المكياج)) حتى لو كانت شوارد ثانية او مطبوعات بلغات أجنبية، حيث قالت:
الماكياج، اختصاص نادر ولو شئتم إجراء احصائية لهذا الاختصاص في دوائرنا الفنية مثل التلفزيون والسينما والمسرح وكليات ومعاهد الفن، لوجدتم ان اصحاب الاختصاص لهذا الفن قليلون جدا، ولا يتجاوزون أكثر من عشرة اختصاصيين. ولهذا أقول، رغم بهذا الاختصاص النادر.
• ترى ما السبب في ندرة اختصاصكم في المشهد الفني؟
الماكياج يرتبط بفنون المسرح والسينما والتلفزيون، وهي على العموم، فنون جماعية لا فنون فردية، كما في الرسم والنحت والقصة والشعر، حيث يجد المبدع شخصيته الكاملة وصولا الى التفرد والنجومية. ولهذا، فنحن جنود مجهولون إزاء سلطة المخرج وما يتبعها من مستشارين ومساعدين، الأمر الذي يجعل من اختصاص الماكياج ثانويا وغير مرغوب به احيانا.
• هل لنا ان نتعرف باختصار على الماكياج كاختصاص ملموس في حياتنا الفنية؟
- الماكياج، في ابسط تعاريفه وشواغله المهنية، ذو صلة وثيقة بعلم (الهيئة) كما تعارف عليه العرب منذ عصر الجاهلية، حيث التعامل بدرجة رئيسة مع سيمياء الوجه، فضلا عن خصلات الشعر وطول القامة وما يتبع ذلك على صعيد الهيكل البشري والاطراف الأربعة، ومهمة فنان المكياج بعد قراءته للنص الدرامي ان يتفق مع المخرج في كيفية إظهار الشخصية الدرامية للممثل أمام المتلقي، سواء على منصات المسرح، أو في السينما او شاشة التلفزيون.
• وهل ثمة طرافة في اختصاصك هذا؟
- أجل. فأغلب ممثلي المسرح حساسون من طلاء الماكياج، بل يرفضون التعامل معه أحيانا، في الوقت الذي يتهافت فيه ممثلو التلفزيون والسينما على الماكير قبل تصوير لقطاتهم، لأنهم يدركون اهمية اللقطة الفيلمية او التلفازية في تجلياتها المعبرة.

سهر الليالي يتنافس على الاوسكار

بعد فشل فيلم (ارض الخوف) العام الماضي في الدخول الى منافسات اوسكار افضل فيلم اجنبي.. نجح فيلم (سهر الليالي) في المنافسة على هذه الجائزة وهي المرة الاولى التي يشارك فيها فيلم مصري في مسابقة اوسكار السينما العالمية للعام 2003، وقد برزت اللجنة هذا الاختيار يكون الفيلم يعتمد فكرة جديدة واراء جريئة وبساطة في الاداء التمثيلي بالإضافة الى استخدام لغة سينمائية متطورة للتعبير عن المشاعر الانسانية. وقد فاز الفيلم من بين(21) فيلما مصريا تم انتاجها عام 2002.. ويعد الفيلم صرخة اجتماعية موجهة لكل الاسر العربية خاصة وان كل زيجات الفيلم نتاج علاقة حب قوية كما لا يعانون من مشاكل مادية الا ان الملل تسرب الى حياتهم الزوجية. الفيلم قصة تامر حبيب واخراج هاني خليفة وبطولة منى زكي وحنان الترك وشريف منير واحمد حلمي وخالد ابو النجا.

عرش البوب يهتز تحت اقدام مادونا

تساءل عدد من النقاد مع طرح احدث شريط موسيقي للنجمة مادونا بعنوان (حياة امريكية) ان كان عرش موسيقى البوب يهتز تحت اقدام مادونا بعد (20) عاما على القمة. والشريط هو الاول منذ ثلاث سنوات وقد اثار جدلا شأنه شأن كل اعمال مادونا بهدف جذب انتباه الناس قبل طرحه في الاسواق. فقد سحب الشريط بسبب مشاهد قد تؤذي الشاعر مثل قيام مادونا بالقاء قنبلة يدوية على شبيه للرئيس الاميركي بوش. وعلى الرغم من ان الجدل والدعاية المكثفة امران متلازمان كلما قدمت مادونا عملا جديدا فان النقاد هذه المرة يقولون ان موسيقى الشريط لم ترق الى مستوى الدعاية.

اعتذر استاذي لم اقصـــد ذلك

معلم يستقيل من مهنته بعد خمسة وثلاثين عاما، ويغادر المدينة الى طريق خارجي يستقبل الشاحنات لبيع الشاي، وهو مسكون بالقلق، وباسئلة لا نهائية فجرها احد طلابه دون قصد منه، عن معنى الحرية. هذا هو ملخص العرض المسرحية (اعتذر استاذي لم اقصد ذلك) تأليف عواطف نعيم واخراج هيثم عبد الرزاق، مدة العرض 70 دقيقة، وفريق العرض يتألف من ميمون الخالدي، اقبال نعيم، سنان العزاوي، مخلد رامز، حسن خيون، فرح طه درويش، ازل يحيى، عدي فاضل. ومن المؤمل عرض هذه المسرحية خلال شهر تشرين اول الجاري.

في المدى

عين المواطن

وارد بدر السالم

• الآن فقط تنتهي مرحلة الصدمة والذهول وبدأت مرحلة التكيف القسري مع واقع الحال في ظل الاحتلال الأمريكي، ولكن تبقى خطوط القبول النهائي والرفض النهائي متقاطعة في كل الاوقات، ولا نلتقي إلا بالمواجهات اليومية التي يدفع المواطن ثمنها في كل لحظة، ويخسر الوطن الفرصة تلو الفرصة أن يخطو خطواته الى الأمام ليرمم جراحاته العميقة، فثمة مقاومة متداخلة الاهداف والنيات وثمة إرهاب قادم من خارج الحدود يريد أن يستبسل بغياب السلطة والأمن لتحقيق مآرب كثيرة وثمة صمت يعني اننا تخلصنا من نظام قمعي صارم وليأت من بعده الطوفان! وثمة تحرر جدي يبهج القلوب وينشح الصدور وثمة قناعات بأن ليس بالامكان أفضل مما كان، إذ يكفي ان يتحول المجتمع من نظام السلطة الواحدة المستبدة الى نظام ديموقراطي متعدد الأحزاب..
• وفي مرحلة التكيف القسري لا تبدو بغداد انها مقبلة على زواج سعيد مع المفاجآت القاسية، فخارطة الواقع اليومية تشير الى آلام مقبلة وفوضى تتزى في غياب القانون والسلطة العراقية الفعلية، فمن الجريمة الى الخطف والى السلب والتفجيرات والى كل ما من شأنه تعكير الصفو الداخلي للإنسان وتهديد سلامه وسلامته، تبقى بغداد مرتهنة الى هذا الواقع المليء بالشك والريبة، فتتداخل نهاراتها الطويلة بلياليها السود على هذه الشاكلة المثيرة للقلق...
• ولا نحسب ان قوات الاحتلال قادرة على فض هذا التداخل المربك للمواطنين، فهي قوات غازية وغريبة بالنتيجة، ولا يمكنها ان تتجانس مع الواقع العراقي أو تفهم مشكلة المواطنين على نحو دقيق، ما لم يكن العراقيون وراء ايقاف هذا التداعي السريع الذي عم البلاد والعباد، وقد تتمكن الشرطة العراقية الجديدة على النفاذ الى أي مفصل عراقي بأي شكل من الاشكال فأهل مكة ادرى بشعابها، وربما قادرة على ان تحد من هذا الانفلات الأمني العارم إذا أعطيت الصلاحيات المطلوبة وجهزت بما يعينها على تخطي مثل هذه الأزمات..
• لكننا نحسب من باب آخر ان المواطن العراقي الغيور قادر هو الآخر على ان يكون العين الرديفة لرجال الشرطة والأمن والعين الكبيرة الراصدة لكل صغيرة وكبيرة من شأنها ان توقع الأذى بالآخرين وتوجع الوطن المزق منذ ثلاثة عقود، فالمواطن الذي يستوعب هذه المرحلة الجديدة سيستوعب إفرازاتها وسيعرف نتائجها المستقبلية التي تصب في الخدمات العامة والخاصة، وترتقي بالعراق الى ما يجب ان يكون عليه دون منة من قوات الاحتلال او غيرها..
• المواطن العراقي الذي تكبد خسائر مرعبة في وجوده غير قادر في مرحلة الحرية الجديدة ان يقدم خسائر جديدة دون ان يعرف لماذا؟ فالحياة الجديدة يجب أن يسودها الأمن والسلام والحرية، وعين المواطن العراقي عين حاذقة إذا تفتح بصرها وحرصت على حماية هذا الوطن الجميل.. فيكفينا ألم السنوات الثلاثين الماضية.. ويكفينا ما نحن فيه..

مشاهد يومية من الشارع

وخزة..

لا تستغرب اذا ما دخلت صالة عرض سينمائي، وشاهدت فيلما لا قصة فيه ولا احداث ولا هم يحزنون، وانما مشاهد عارية، بل عارية جدا وسط صفير الجمهور (اللا جمهور) الذي لا يعرف من الحياة غير الثمالة، والسير في الاتجاه المعاكس، والالفاظ التي تعجز القواميس عن ايجاد معنى لها. الامر لا ينتهي عند هذا الحد، وانما تحولت هذه الافلام الى معظم مقاهي شارع السعدون، وفي وضح النهار، وعلى قرقرة نارگيلة العسل وشاي الحصة المعاد، حيث سرعان ما يصرخ احد رواد المقهى (ماكو غير هذا الفيلم؟) ويجيبه صاحب المقهى (منين أجيب!)، ثمة سؤال يطرح نفسه: أليس بالامكان اعادة النظر في الرقابة على الافلام والسينمات والمقاهي؟ قبل ان تتحول الساحات العامة الى دور لعرض هذه الافلام بدعوى (انت شعليك!).؟؟

باصات مصلحة نقل الركاب ..

لم تعد باصات مصلحة نقل الركاب، بامرة جهة رسمية ما، وانما هي بامرة من استولى عليها في الظروف التي اعقبت يوم 2003/4/9 وما رافقها من انعدام الامن والفوضى. واتخذ اصحابها خطوطا جديدة لهم، واختاروا الوقوف الكيفي حتى لو كان فوق الخط السريع او وسط الشارع. لذلك ليس غريبا ان تقطع المسافة ما بين الميدان ونفق التحرير بساعة ونصف الساعة، ولكن الغريب في الامر هو ان تقوم مجموعة مسلحة بتطويق احد الباصات واغلاق ابوابها وان يفرش احد افراد المجموعة (شليفا) ويطلب من الركاب ان يضعوا فيه ما يحوزتهم من اجهزة كهربائية او مواد منزلية! ثم يقوم سواد بافراغ جيوب الركاب.. نخشى ان يوضع احد الباصات في (شليف) ويحمل على طائرة مروحية من الطائرات المتروكة في العسكرات او المطمورة تحت الرمال!!

بدالة باب المعظم ..

في الوقت الذي نرى فيه مشهدا شاذا في الشارع يسيء من يقف وراءه الى نفسه اولا ومن ثم الى الاخرين، نرى عشرات المشاهد ونتلمس بقدرها من المواقف التي تعبر عن الانتماء الحقيقي للوطن. تحت انقاض بدالة باب المعظم ثمة مجموعة عمال شقوا نفقا، واخرجوا (الكيبلات) المتضررة من جراء القصف، وبدأوا بعملية ربط كيبلات جديدة، لاعادة الحياة من جديد الى قهواتف. وسألنا احد العاملين عن الموضوع فأجابنا: ستعود الهواتف الى الرنين في وقت قريب ان شاء الله.. كان وجه العامل يوحي بالمسؤولية والاصرار، وعندما نشيد بهذا العامل فاننا نقصد كل العاملين الذين يضعون المصلحة العامة فوق كل اعتبار، ويطردون الظلام الى الابد.

فيلم شيكاغو

عودة الروح الى الفيلم الاستعراضي الغنائي

واصل فيلم (شيكاغو) مشوار احياء الفيلم الاستعراضي، الذي بداه فيلم (الطاحونة الحمراء) قبل ذلك بعام والذي رشح لثماني جوائز اوسكار، وفاز باثنين، وكان اول فيلم استعراضي يرشح لمثل هذا العدد من الجوائز منذ فيلم (اوليفر) للمخرج البريطاني كارول ريد والممثل اوليفر ريد، فقد استطاع فيلم (شيكاغو) هذا العام اقتناص ستا من اهم جوائز الاوسكار اضافة الى احتفاظه بموقعه على قائمة الافلام العشرة الاول التي تحقق اعلى الايرادات في دور السينما الاميركية على مدى اكثر من اربعة اشهر.. وهو باكورة افلام المخرج المسرحي روب مارشال وتتقاسم بطولته الممثلات رينيه زيلويجر وكاترين زيتا جونز مع الممثل ريتشارد غير. وقد استطاع هذا الفيلم ان يعيد الحياة الى هذا النوع من الافلام بعد مضي نحو (30) عاما على افولها. ويشهد تاريخ الانتاج السينمائي نجاحا مدويا للافلام الاستعراضية، نشير الى المكانة التي احتلتها منذ ظهور الفيلم الناطق.. ويكفي ان السينما بدأت مرحلة النطق باحد هذه الافلام وهو فيلم (مغني الجاز) عام 1927، فيما كان فيلم (لحن برودواي) عام 1929، اول فيلم استعراضي يفوز بجائزة الاوسكار.. وثبت الفيلم الاستعراضي مكانته في عصر هوليود الذهبي في ثلاثينيات واربعينيات القرن المنصرم، وكان من اشهر نجومه فريد استير وحين كيلي وجودي جارلاند وفرانك سيناترا وغيرهم.. وبلغ ذروة نجاحه الفني والتجاري في فترة الخمسينيات والستينيات من خلال افلام مثل (اميركي في باريس) و(قصة الحي الغربي) و(سيدتي الجميلة) و(صوت الموسيقى). وفي العقود الثلاثة الاخيرة تراجع حضور الافلام الاستعراضية عن الانتاج السينمائي العالمي، على الرغم من المحاولات التي بذلت لاحيائها، وهي محاولات لم تتوقف وقد مني معظمها بالفشل على الرغم من وقوف عدد من اشهر مخرجي هوليود خلفها مثل افلام (نيويورك نيويورك) لسكورسيزي و(نادي القطن) لفرنسيس كوبولا و(بنسات من السماء) لهيربرت روس وغيرها. ويعزو الكثير من نقاد السينما انخفاض شعبية الافلام الاستعراضية الى اسباب عديدة منها انتشار البرامج الاستعراضية التلفزيونية الاميركية، وارتفاع تكاليف انتاجها اضافة الى ان الاجيال الجديدة التي يشكل صغار السن غالبيتهم العظمى، لا يتقبلون فكرة انطلاق اغنية على لسان احد ممثلي الفيلم، لان ذلك يؤدي الى قطع الانسياب الدرامي للفيلم بمجموعة من الاغاني.. وهو ما تفاداه فيلم (شيكاغو) حيث جعل تقديم الاستعراضات الموسيقية مقبولا في السياق الدرامي للفيلم. ويبدو ان النجاح الذي حققه فيلم (شيكاغو) وفيلم (الطاحونة الحمراء) سيكون ايذانا بانطلاقة جديدة لهذا النوع السينمائي الذي مازال يحتفظ بالكثير من رواده.

نائبا رئيس التحرير
زهير الجزائري ساوى زكسو
مدير التحرير
سهيل سامي نادر
سكرتير التحرير
عبد الزهرة زكي

يومية سياسية عامة
تصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
العنوان- بغداد- شارع ابي نؤاس
دمشق- شارع كرجية حداد
بيروت- شارع الحمرا

فرز الالوان في مؤسسة المدى
طبعت في مطبعة اسفار

Al-Mada
issued by: Al-Mada Establishment for Mass Media,Culture & Art